

21 | كتاب الحج | من شرح دليل الطالب | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 02 شوال 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المصنف غفر الله

له ولشيخنا ولجميع المسلمين في شروط صحة الطواف - 00:00:08

قال رحمه الله والمواالة يستأنفه لحدث فيه وكذا لقطع طويل. وان كان يسيرا او اقيمت الصلاة او حضرت جنازة صلى وبنى من الحجر الاسود وسننه استلام الركن اليماني بيده اليمنى وكذا الحجر الاسود وتقبيله والدعاء والذكر والدنو من البيت والركعتان بعده -

00:00:21

قال رحمه الله فاصل وشروط صحة السعي ثمانية. النية والاسلام والعقل والمواالة والمشي مع القدرة وكونه بعد طواف ولو مسنونا طواف القدوم وتتمين السبع واستيعاب ما بين الصفا والمروة وان بدأ بالمروة لم يعتد بذلك الشوط - 00:00:43

وسننه الطهارة وستر العورة والمواالة بينه وبين الطواف وسن ان يشرب من ماء زمزم لما احب ويرش على بدنه وثوبه ويقول ويقول بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وربا وشعبا وشفاء من كل داء واغسل به قلبي واملاه - 00:01:02

خشيتك زيارة قبل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى في سياق واجبات او شروط الطواف - 00:01:22

قال والمواالة وهذا هو الاخير وهو الحادي عشر المواالة والمراد بالمواالة الا يفرق بين الطواف في فاصل طويل وقوله والمواالة

ظاهره العموم فيشمل المواالة بين الاشواط والمواالة بين اجزاء الشوط - 00:01:39

الاول المواالة بين الاشواط بمعنى انه لا يطوف شوطا ثم يفرق بينه وبين الذي يليه والمواالة في اجزاء الشوط بمعنى انه لا يطوف

بعض شوط ثم يفصل. ثم يكمل وقول والمواالة الدليل على - 00:02:08

اشتراط المواالة اولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم طاف ماليا وقال خذوا عني مناسككم وثانيا ان الطواف عبادة واحدة وتفريق

اجزاء هذه العبادة وتفريق اجزاء الطواف تفريق وتشقيص للعبادة - 00:02:31

فدل هذا على عدم صحته اه ثم قال رحمه الله فيستأنفه لحدث فيه يستأنفه اي الطواف لحدث فيه وظاهره سواء كان الحدث اكبر

ام اصغر فاذا حصل حدث في الطواف فانه يستأنفه - 00:02:56

وهذا في الواقع ليس مبني على المواالة لانه حتى لو حصل مواالة فان الحدث بمجرد يفسد الطواف وقوله فيستأنفه لحدث فيه

سبب هذا الاستئناف ليس فوات المواالة وانما سببه فساد الطواف بالحدث - 00:03:19

وهو قصة لا اذا احدث فيها فانها تفسد مفهوم وقوله فيستأنفه لحدث فيه وهذا مبني على ما سبق من اشتراط الطهارة للطواف قال

رحمه الله وكذا لقطع طويل. اي وكذا يستأنف الطواف لقطع طويل حصل - 00:03:45

بين الاشواط يعني لفاصل طويل حصل بين اشواط في فوات المواالة بانه كما سبق الطواف عبادة واحدة فعدم مواالة فيه تفريق

لاجزاء هذه العبادة ثم قال وان كان يسيرا اي وان كان القطع او الفاصل يسيرا - 00:04:06

ولو في اثناء الشوط يعني سواء كان الفاصل بين الاشواط او في اثناء الشوط فانه يبني ولهذا قال وان كان يسيرا اي الفاصل يسيرا

او اقيمت الصلاة اي او كان القطع او الفاصل - 00:04:30

لأقام الصلاة فانه يبني لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ولا صلاة الا المكتوبة ولان قطعه للصلاة ولان قطع الطواف للصلاة ضرورة شرعية - [00:04:46](#)

والضرورة الشرعية كالضرورة الحسية ولانه قد لا يستفيد شيئا بعدم الصلاة لان الغالب انه اذا اقيمت الصلاة فان المطاف يتوقف وحينئذ يحرم نفسه من الواجب وهو ترك الجماعة ولا يستفيد شيئا - [00:05:09](#)

قال رحمه الله او حضرت جنازة ايوة او كان القطع بحضور جنازة لان زمنها يسير فلا تفوتوا الموالاة بالانشغال فيها ولانه ايضا غالبا كما تقدم انه اذا حصل جنازة ولا سيما في زمننا - [00:05:32](#)

فان فانه قد لا يتمكن من ماذا؟ من الطواف والمضي فيه اذا يقول اذا فاتت الموالاة اذا فاتت الموالاة لفاصل او قطع طويل فانه يستأنف اما اذا كان يسيرا في عذر - [00:05:52](#)

شرعي او حسي فمن العذر الشرعي ان تقام الصلاة سواء كانت فريضة او جنازة ومن العذر الحسي ان يقف ليستريح من التعب او ليشرب ماء ونحو ذلك فانه في هذه الحال يبني - [00:06:14](#)

ولهذا قال صلى وبنى صلى يعني المكتوبة والجنازة وبنى يعني بعد الصلاة يبني على ما مضى من طوافه ولكن المؤلفون قال وبنى من الحجر الاسود من الموضع الذي قطع عنده ووقف عنده - [00:06:33](#)

فمثلا لو انه يطوف وبعد ان جاوز وبعد ان وصل الى الركن اليماني لما وصل الى الركن اليماني اقيمت الصلاة فشرع في الصلاة وهو في الشوط الخامس مثلا فاذا فرغت الصلاة فانه لا يبني على ما مضى من الشوط - [00:06:56](#)

وانما يستأنفه من الحجر الاسود. بمعنى ان الشوط الذي حصل فيه القطع لا يعتد به وهذا هو المشهور من المذهب ولا دليل عليه والقول الثاني انه يبني على ما مضى - [00:07:18](#)

لان ما سبق القطع لان ما سبق القطع وقع صحيحا فلا وجه لافساده وبطلانه وعليه فلو اقيمت الصلاة وهو وهو وهو بحذاء الركن اليماني فانه يتمم ما بقي من الشوط ويصح طوافه - [00:07:35](#)

اه ثم قال رحمه الله تفاصيل طويلة وليست ضرورة الجنازة صلاة الجنازة ما تتجاوز دقيقة دقيقتين اما التراويح فاولا زمنها طويل وثانيا انه يتمكن من الطواف يعني في الفريضة المطاف يقف والجنازة يقف. اما في التراويح فلا يسمع اصلا في الصلاة. نعم - [00:08:00](#)

يقول هذا بدأ من الحجر يعني في الشوط الذي قطعه وليس المراد. مفهوم هذا؟ يعني فرضا اه يطوف في الشوط الخامس. واقامت الصلاة وهو بحذاء الركن اليماني بعد ان يفرغ من الصلاة لا يعتد بهذا الشوط الخامس. وانما يستأنفه من جديد. وليس المراد انه يستأنف الطواف - [00:08:31](#)

وانما يستأنف الشوط فقط ثم قال رحمه الله وسننه اي سنن الطواف وقد عد سبعة منها استلام الركن اليماني بيده اليماني استلام معنى الاستلام اي المسح استلام الركن اليماني اي مسحه بيده اليماني - [00:09:01](#)

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في طوافه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك - [00:09:25](#)

لكن الركن اليماني يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه قال وكذا الحجر الاسود يعني يستلم يعني من سنن الطواف ان يستلم الحجر الاسود لقول جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلم - [00:09:40](#)

وكذلك ايضا في اه استلامه عليه الصلاة والسلام لما ابتداء الطواف وعند مروره مروره به وبعد فراغه من صلاة الركعتين ولهذا استلام الحجر الاسود ليس سنة مستقلة وانما هو سنة في عبادة - [00:10:03](#)

استلام الحجر ليس سنة مستقلة وانما هو سنة في عبادة فيسن استلامه في ثلاث مواضع الموضع الاول عند ابتداء الطواف والموضع الثاني في اثناء الطواف عند المرور به والموضع الثالث - [00:10:29](#)

بعد صلاة الركعتين اذا كان يعقب ذلك السعي اذا كان يعقب ذلك السعي فان الرسول عليه الصلاة والسلام لما فرغ من الركعتين اتى

الى الركن فاستلمه كالمودع له اما اذا لم يعقب ذلك السعي - [00:10:51](#)

فانه لا يسن استلامه. فمثلا لو اراد ان يطوف الافاضة وقد سعى مع طواف القدوم للحج فبعد ان يصلي ركعتين لا يسن ان يستلم

الحجر الاسود واعلم ان استلام الحجر الاسود - [00:11:12](#)

له مراتب المرتبة الاولى ان يستلمه بيده ويقبله هاي الحجر ويمسحه بيده ويقبل الحجر هذه ايش الاولى المرتبة الاولى المرتبة الثانية

ان يستلمه بيده ويقبل يده المرتبة الثالثة ان يستلمه بعضا او محجن ويقبل العصا او المحجل - [00:11:34](#)

والمرتبة الرابعة ان يشير اليه واذا اشار اليه سواء بيده او بعضا فانه لا يقبل بان يده او هذا الشيء لم يمس الحجر والمرتبة الخامسة

السجود عليه. بان يضع جبهته عليه - [00:12:08](#)

والسنة عند استلام الحجر ان يستلمه كما تقدم ويقبله. ومعنى التقبيل ان يضع شفتيه على الحجر من غير في صوت يعني من غير ان

يظهر صوتا للقبلة بان ابن عمر رضي الله عنهما اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر ووظع شفتيه - [00:12:29](#)

عليه يقول رحمه الله وكذا الحجر الاسود وتقبيله والدعاء هذا هو الرابع من سنن الطواف. الدعاء فيه والدعاء في الطواف نوعان دعاء

مقيد ودعاء مطلق الدعاء المقيد يكون في موضعين - [00:12:52](#)

الموضع الاول عند ابتداء الطواف السنة عند ابتداء الطواف ان يكبر يقول الله اكبر يقول بسم الله والله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقا

بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:17](#)

والموضع الثاني فيما بين الركنين فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود يسن ان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار اما في بقية طوافه فيدعو بما شاء. من خير في الدنيا والآخرة او يذكر الله او يقرأ القرآن - [00:13:40](#)

لكنه ليس هناك دعاء معين ليس ثمة دعاء معين الا في هذين الموضعين عند ابتداء الطواف ولا يكرره ايضا مع كل شوط واذا قال

عند ابتداء الطواف الله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك الى اخره. ثم - [00:14:06](#)

فرغ من الشوط الاول واراد ان يبتدأ الشوط الثاني يكبر فقط ولا يقول اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك. اما ما سوى هذين الموضعين

فالدعاء والذكر مطلق طيب يقول رحمه الله والذكر - [00:14:25](#)

اي الذكر في الطواف والذكر وقوله والذكر هذا من باب عطف العام على ها على الخاص بان الدعاء من الذكر والدنو من البيت هذا هو

السادس الدنو من البيت اي القرب منه - [00:14:42](#)

ولكن اذا دار الامر بين ان يدنو من البيت وبين ان يدع الرمل او لا يتمكن الرمل فان البعد والطواف في حاشية المطاف اولى من

الدنوب اولى من الذنوب فهمتم - [00:15:02](#)

مثاله انسان يطوف بالبيت يقول ان دنوت من البيت وقربت منه لا استطيع الرمل لان ما حول الكعبة يكون زحاما وان بعدت وطف

في حاشية المطاف تمكنت من الرمل ايها اولى بالمراعاة؟ الجواب الاولى البعد مع الرمل - [00:15:23](#)

وهذا مبني على قاعدة مفيدة ذكرناها سابقا وهي ان المحافظة على فضيلة تتعلق بذات العبادة حول من المحافظة على فضيلة تتعلق

بزمانها ومكانها الفضل العائد على ذات على ذات العبادة اولى بالمراعاة من الفضل العائد على زمانها ومكانها - [00:15:45](#)

الدنو من البيت فضيلة ايش مكان الرمل فضيلة تعود الى ذات العبادة مثل ذلك يعني مثل مثال اخر الصلاة لو ان شخصا يقول ان

صليت خلف الامام او قرب الامام لا اخشع في صلاتي - [00:16:11](#)

لان من بجانبني يتحرك او له رائحة كريهة تأذى منها ولو بعدت عن الامام خشعت ايها او لا البعد محافظة على فضيلة تتعلق بذات

العبادة وهي الخشوع مثال اخر يتعلق بهذا في المكان. الزمان انسان دخل عليه وقت الصلاة - [00:16:33](#)

وهو متعب ويقول ان صليت في اول الوقت لادرك فضيلة الوقت لم اخشع بسبب كثرة النعاس والتعب وان اخرت الصلاة الى ما

قبلني خروج وقتها اصلي بحضور قلب وخشوع ايها اولى - [00:16:57](#)

التأخير لان هذا الفضل يعود الى ذات العبادة. والصلاة في اول وقتها فضل يعود الى زمانها اذا المحافظة على الفضل المتعلق بذات

العبادة اولى بالمراعاة من الفضل المتعلق بزمانها او مكانها - [00:17:19](#)

ثم قال رحمه الله نعم والركعتان بعده هذا هو السابع والاخير من سنن الطواف. الركعتان بعده اي بعد الطواف والافضل ان يصليهما خلف المقام ان تيسر في حديث جابر رضي الله عنه وفيه ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى -

00:17:39

ويسن بعد الفراغ من الطواف ان يتقدم الى مقام ابراهيم او الى ما قبله ثم يقرأ هذه الآية واتخذوا من مقام مصلى فيصلي ركعتين يسن ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الكافرون - 00:18:10

وفي الثانية قل هو الله احد سورة الصمد والسنة ان يخففهما ويخففهما ليفسح المجال لغيره من الطائفين ليصلوا وحيثما ركعتهما من المسجد واجزأ فمتى جعل المقام بينه وبين البيت فانه يجزئ - 00:18:30

فمثلا لو انه صلى الركعتين في حاشية المطاف او في الرواق بعيدا عن المطاف وجعل المقام بينه وبين الكعبة فانه يصدق عليه انه صلى ركعتين خلف المقام وقوله والركعتان بعده. ظاهره العموم او الاطلاق - 00:18:56

وانه يسن ان يصلي ركعتين عقب كل الطواف عقب كل طواف وهو كذلك ولهذا جاء عن الزهري رحمه الله انه قال لكل اسبوع ركعتان الركعتان تسن عقب كل طواف سواء كان الطواف نسكا - 00:19:21

واجبا ام ركنا؟ ام كان الطواف تطوعا غير نسك فمن طاف فانه يصلي ركعتين ويدل لذلك حديث الجبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبيد مناف - 00:19:43

لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت. وصلى فيه في اية ساعة شاء من ليل او نهار. فقد طاف وصلى فيسن ان يصلي ركعتين عقب كل طواف فكل اسبوع اي سبعة اشواط - 00:20:00

لها ركعتان فان جمع اسابيع بمعنى انه طاف سبعة اشواط ثم اراد ان يطوف سبعة اشواط ثم اراد ان يطوف سبعة اشواط يصلي الركعتين الجواب اذا جمع الانسان اسابيع فله في صلاة الركعتين - 00:20:19

ثلاث حالات الحال الاولى ان يصلي عقب كل اسبوع ركعتين فاذا الاسبوع الاول صلى ركعتين ثم الثاني فيصلي ركعتين ثم الثالث وهكذا والحال الثانية ان يصلي بعد الاسابيع ركعات بعددها - 00:20:44

فاذا طاف ثلاثة اسابيع يعني طاف اسبوعا ثم اسبوعا ثم اسبوعا ويصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين الحال الثالثة ان يصلي ركعتين عقب الاسابيع ينوي بها الركعتين عن جميعها بالتداخل لانها بانهما بانها عبادات من جنس واحد فتتداخل افعالها - 00:21:09

وعلى هذا فالركعتان مع الاسابيع لها هذه الاحوال الثلاث ثم قال رحمه الله وشروط صحة السعي نعم نعم سعي لا استلام فقط يعني ظاهر حديث جابر ثم رجع الى الركن فاستلم - 00:21:38

وليس في التقبيل بسم الله الرحمن الرحيم هو فصل وشروط صحة السعي واصل مشروعية السعي بين الصفا والمروة ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما ترك هاجر واسماعيل في مكة - 00:22:10

عطش اسماعيل عليه الصلاة والسلام صعدت امه على الصفا لتنظر هل مما فلم تر شيئا فنزلت سعت في بطن الوادي حتى خرجت من جهة المروة لانها كانت اذا نزلت في بطن وادي توارت - 00:22:33

عن ولدها ستسرق لاجل ان لا يغيب عنها يعني فيما فيما كان في بطن وادي شفقة عليه فجعل ذلك اعني السعي بين الصفا والمروة جعل نسكا اظهارا لشرفها وتفخيما لامرها - 00:22:58

هذا اصل مشروعية السعي ثمان الرسول صلى الله عليه وسلم في عمره وفي حجة الوداع سعى والحكمة من ذلك اضافة الى اصل المشروعية. تذكر حال ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام - 00:23:22

يقول رحمه الله وشروط صحة السعي ثمانية. النية والاسلام والعقل النية يعني ان ينوي السعي واعلم ان السعي لا يقع الا نسكا ولا يقع الا ركنا السعي لا يتصور الا ان يكون نسكا وان يكون ركنا - 00:23:38

فلا يتصور ان ان السعي يكون واجبا او سنة اذا السعي السعي لا لا يقع الا نسكا ولا يقع الا ركنا في الحج وفي العمرة فلا يسن التطوع في السعي - 00:24:03

النية يعني ان ينوي السعي والاسلام والعقل والموالة اما النية والاسلام والعقل فيقال فيها ما ذكر في ماذا الطواف وهي شرط اعني هذه الثلاثة شرط لصحة كل عبادة والموالة قياسا على الطواف - [00:24:21](#)

والموالة هنا تشمل الموالة بين اجزاء الشوط من السعي وبين اشواط السعي كما سبق في الطواف قال رحمه الله والمشي مع القدرة الطواف فلا يصح راكبا ولا محمولا لغير عذر شرعي - [00:24:43](#)

بغير عذر شرعي وقد تقدم الخلاف في ذلك. فالفقهاء يقيسون السعي على الطواف وسبق لنا الخلاف في ذلك وان مذهب الجمهور انه لا يصح الطواف راكبا ولا محمولا من غير عذر شرعي - [00:25:08](#)

والقول الثاني وهو مذهب الشافعية والظاهرية صحته وسبق يقول رحمه الله وكونه بعد طواف ولو مسنونا كطواف القدوم وكونه هذا هو السادس من شروط صحة السعي كون السعي بعد طواف نسك اي ان يقع بعد طواف نسك - [00:25:26](#)

ولو مسنونا اي ولو كان الطواف مسنونا كطواف القدوم فلو ان شخصا قدم الى مكة مفردا او قارنا واراد ان يقدم سعي الحج فلا يصح ان يسعى من غير ان يطوف - [00:25:51](#)

بل اذا اراد ان يقدم سعي الحج لزمه ان يطوف. لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ثم سعى وقال خذوا عني مناسككم طيب وعلى هذا فلو سعى من غير طواف - [00:26:12](#)

او ثم تبين ان طوافه على المذهب بغير طهارة فانه يعيد الطواف والسعي الطوف والسعي مثاله انسان قدم الى مكة مفردا او قارنا وطاف لما فرغ من طوافه واراد السعي - [00:26:32](#)

ذكر انه طاف محدثا الحدث لا يصح معه الطواف كما سبق حينئذ يلزم ان يعيد الطواف ولو انه لو انه اه طاف محدثا ثم سعى ولم يعلم بحدث طوافه الا بعد فراغه من السعي - [00:26:56](#)

لزمه ان يعيد الطواف والسعي لاننا لو قلنا انه يعيد الطواف فقط لزم من ذلك ان يكون السعي سابقا على الطواف فهمتم؟ نعم يقول رحمه الله وكونه بعد طواف بعد طواف ولو مسنونا كطواف القدوم - [00:27:18](#)

فلا يصح ان يقدم السعي على الطواف في هذه الصورة ان تقديم السعي على الطواف في افعال يوم العيد فهذا جائز على القول الراجح فيجوز للانسان يوم العيد ان يسعى قبل طوافه - [00:27:39](#)

بعموم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج ولان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن السعي بخصوصه - [00:28:02](#)

فسأله اخر فقال سعيت قبل ان اطوف قال افعل ولا حرج وجمهور العلماء يحملون ذلك محملا قد يكون بعيدا وهو انهم يقولون سعيت قبل ان اطوف اي سعيت للحج. قبل ان اطوف طواف الافاضة - [00:28:18](#)

مفهوم سعيت قبل ان اطوف سمعنا يقول المراد سعيت يعني حين قدمت مكة. طفت وسعيت السعير ركن سعيت اي الحج قبل ان اطوف طواف الافاضة. ولكن هذا بعيد لان كونه يقدم السعي على الطواف يقدم سعي الحج على طواف الافاضة هذا هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة - [00:28:41](#)

لهذا كان القول الراجح جواز التقديم والتأخير في افعال يوم العيد في افعال يوم العيد وتأمل العبارة جواز التقديم والتأخير في اعمال يوم العيد او في او في افعال يوم العيد. ولا نقول يوم العيد - [00:29:10](#)

يعني لو قلنا يوم العيد اذا اقتصر الجواز على يوم العيد فقط الاعمال التي تشرع يوم العيد رامي وحلق ونحر وطواف وسعي هذه الخمسة يجوز فيها التقديم والتأخير سواء كان ذلك في يوم العيد - [00:29:31](#)

في ايام التشريق طيب ثم قال رحمه الله وتكمل السبع هذا هو الشرط السابع من شروط صحة السعي تكميل السبع يعني ان يسعى سبعة اشواط فذهابه سعية ورجوع سعيه فذهابه من الصفا الى المروة - [00:29:49](#)

يعتبر شوطا ورجوعه من المروة الى الصفا يعتبر شوطا فيبدأ بماذا؟ يبدأ بالصفا ويختم المروة وعلى هذا فلو نقص شوطا ونقص شوطا فان السعي لا يصح قال رحمه الله واستيعاب ما بين الصفا والمروة - [00:30:16](#)

هذا هو الثامن استيعاب ومعنى الاستيعاب عند الفقهاء قالوا ان يلصق عقبه باصلهما ان يلصق عقبه باصلهما عند ابتداء الشوط السنة ان يرقى السنة الرقي لكن اذا لم يفعل ذلك - [00:30:43](#)

فان الواجب ان يوثق عقبه باصلهما لانه اذا لم يفعل ذلك لم يستوعب ما بين الصفا والمروة والواجب في وقتنا الحاضر يعني ابتداء السعي هو منتهى حد العربات المشايات التي موضوعة في الصفا - [00:31:04](#)

او فيما بين الصفا والمروة اذا بدأ الانسان من عندها وفرغ عندها فانه يكون قد استوعب لانها هي قد ايضا آآ ابلغ من ابلغ من الاصل بمعنى ان ابتداء ان ابتداء - [00:31:30](#)

الموضع هنا فيه صعود قليل على جبلي الصفا والمروة اه طيب اذا استيعاب ما بين الصفا والمروة. فمن لم يستوعب فقد ترك جزءا من اجزاء السعي فلا يصح آآ سعيه - [00:31:50](#)

قال رحمه الله وان بدأ بالمروة لم يعتد لم يعتد ويجوز لم يعتد لكن الكلام على الناسك وان بدأ بالمروة لم يعتد بذلك الشوط فمثلا انسان الى المسعى وخطأ بدأ بالمروح - [00:32:12](#)

بدأ بالمروة فهذا الشوط الذي ابتدأه وذهب به وذهب فيه من من المروة الى الصفا لا يعتد به الا يقول مثلا الان هذا شوط العطوف ستة تضاف الى السابق واجعله هو الاخير - [00:32:35](#)

لانه لابد من الترتيب ولهذا قال المؤلف رحمه الله وان بدأ بالمروة لم يعتد بذلك الشوط بمخالفته لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث انه سعى من الصفا الى المروة - [00:32:55](#)

وهذي تقع بعض الناس الان حينما يريد ان يسعى بين الصفا والمروة ولا سيما اذا صعدت الى الادوار العليا يصعد ولا يعلم اين الصفا اين المروة. ربما ذهب يمينا وبدأ - [00:33:13](#)

ثم يتبين ان الذي بدأ منه هو المروة حينئذ لا يعتد بذلك الشعوب ثم قال رحمه الله وسننه اي سنن السعي ودخل رحمه الله ثلاثة سننه الطهارة الطهارة اي من الحديثين - [00:33:26](#)

نعم الطهارة هي من الحدث والخبث الطهارة من الحدث والخبث فيسن ان يسعى طاهرا من الحديثين الاكبر والاصغر ومن النجاسة في ثوبه وفي بدني وقوله رحمه الله الطهارة انما اذا قال قائل ما الدليل على ان الطهارة سنة - [00:33:50](#)

نقول لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على طهارة فاذا قيل لماذا لم تكن شرطا الجواب ان هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد مجرد حتى عند الفقهاء - [00:34:17](#)

وهم يفرقون بين الطواف وبين السعي بان الطواف ورد فيه النص وهو الطواف بالبيت صلاة والاصل براءة الذمة قال قائل لماذا لا نقول ان ما الدليل على ان الطهارة سنة؟ نقول ما الدليل على ان الطهارة شرط - [00:34:33](#)

الاصل براءة الذمة. ولا يلزم من كون الشيء عبادة ان تشترط له الطهارة. الذكر قراءة القرآن من غير مس من غير مس تصحيح للمحدث الدعاء عبادة فالمخ العبادة ولا تشترط له الطهارة - [00:34:52](#)

قال رحمه الله وستر العورة لانه لا لا دليل على اشتراطها فاذا قال قائل اليس السعي عبادة؟ نقول نعم وعبادة ولكن لا يلزم من كون الشريعة عبادة ان تشترط له - [00:35:10](#)

الطهارة قراءة القرآن عبادة نعم هل هل يلزم الطهارة الدعاء الذكر اه نعم قال رحمه الله وستر العورة اي انه سنة فيسن ان يسعى وقد ستر عورته. لكن لو سعى عريانا - [00:35:34](#)

اجزاء اجزاء وستر العورة على وجه العموم وهو ستره على واجب مطلقا وليس المراد انه يسعى عريانا هكذا لان هذا اصلا التعري منه في السعي وفي غيره. لكن المراد بقوله وستر العورة اي لو انكشف بعض العورة - [00:35:55](#)

لو انكشف شيء من العورة ولا يتصور ان الانسان يسعى عريانا لان التعري وكون انسان عريانا امام الناس هذا امر محرم ولا يجوز ثم قال رحمه الله والمواالة بينه وبين الطواف - [00:36:18](#)

هذا الثالث من السنن ان يوالي بينه وبين الطواف يعني بين السعي وبين الطواف بحيث لا يفصل بينهما بفواصل طويلة وعلم من قوله

وسننه الموالة انه لو فصل بين الطواف وبين السعي بفاصل طويل - 00:36:38

يضر فلو انه طاف في اول النهار وسعى في اخره او طاف في يوم وسعى في يوم اخر يضر ولم يذكر المؤلف ايضا سننا اخرى في الواقع. منها من السنن المهمة الذكر - 00:37:01

او الدعاء السنة عند الدنو من الصفا ان يقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به وهذا وهذه الآية او الجزء من الآية انما يقال عند الدنو من الصفا - 00:37:20

ولا يفعله عند الدنو من الصفا او من المروة في الاشواط انما يقال عند ابتداء او عند ارادة الشروع في السعي وثانيا انه ليس من السنة اكمال الآية وما يفعله بعضهم من من كونه يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:37:44

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتُمون. كمل اختتم اذا هنا في قراءة الآية اولا موضع القراءة عند ابتداء - 00:38:08

عند الدنو من الصفا عند الدنو من الصفا لا عند الدنو منه ومن المروة عند كل شوط ثانيا ان الآية لا يكمل الآية. وانما يقتصر على ما ورد ومن السنن ايضا الصعود الى الصفا حتى يرى البيت - 00:38:28

فان النبي صلى الله عليه وسلم بقي على الصفا حتى رأى البيت ومن السنن ايضا ان يرفع يديه رفع دعاء ان يرفع يديه اذا رأى البيت استقبله فرفع يديه فوحد الله وكبره وقال - 00:38:49

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز عبده وانجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:39:09

يقول هذا الذكر ثم يدعو دعاء طويلا ثم يقول هذا الذكر ثم يدعو ثم يقوله ثم ينصرف الى السعي هذا ايضا من السنن وهذا اعني هذا الذكر يقال عند ابتداء كل شوط - 00:39:25

عند ابتداء كل شوط فيستقبل القبلة ويحمد الله ويكبره ويقول هذا الذكر اه ايضا من السنن السعي الشديد في بطن الوادي وهو ما بين العلمين الاخضرين ما بين العلمين الاخضرين - 00:39:42

فان النبي صلى الله عليه وسلم سعى سعيا شديدا جاء في بعض الروايات انه سعى سعيا شديدا حتى ان ازاره ليدور به من شدة سعيه من شدة سعيها وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم وان كان فيه ضعف من حديث ابن مسعود انه كان يقول عند سعي الشديد ربي اغفر وارحم - 00:40:01

تجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وهو موقوف على ابن مسعود والموقوف اصح فاذا قال قائل ما الفرق بين الرمل وبين السعي الشديد فيما بين العلمين وفي بطن الوادي في السعي - 00:40:27

ما الفرق بين الرمل في الطواف وبين السعي لدينا العلمين في السعي يقول الفرق بينهما من وجوه الوجه الاول ان الرمل يكون في الاشواط الثلاثة الاول واما الاسراع في السعي فيكون في جميع الاشواط - 00:40:48

واضح الرمل يكون في الشوط الاول والثاني والثالث الاسراع فيما بين العلمين هل يكون في الاول والثاني والثالث؟ لا. في جميع الاشواط ثانيا ان الاسراع ان الرمل يكون في جميع الشوط - 00:41:14

في جميع الشوط والاسراع انما هو في جزء مئة الفرق الثالث من الفروق ان الاسراع في السعي اشد من الرمل لان الرمل سرعة المشي مع تقارب الخطى واما الاسراع في السعي فهو اشد - 00:41:33

ولهذا كما تقدم كان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى سعيا شديدا حتى ان ازاره ما يدور به من شدة سعيه صلى الله عليه وسلم اذا هذه اه السنن المتعلقة - 00:41:54

او بعض السنن المتعلقة السعي والسعي الشديد والصعود الصفا والمروة ذكر الفقهاء رحمهم الله انه لا يسن للمرأة فلا يسن لها ان تسعى سعيا شديدا لا يسن لها ان تسعى سعيا شديدا - 00:42:11

وانما يسن ذلك الرجل او للذكر نعم ثم قال رحمه الله وسن ان يشرب من ماء زمزم السنة ان يشرب من ماء زمزم والحقيقة انه يعني لا

علاقة بين النسك - 00:42:33

وبين الشرب من ماء زمزم لا علاقة بينهما. فالنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما فرغ من طوافه شرب من ماء زمزم وشرب قائما لكن انما ذكر الفقهاء رحمهم الله ذلك - 00:42:57

لانه في الزمن السابق قد لا يتيسر له الشرب من ماء زمزم الا اذا كان في مكة في هذا الموضع وقوله وسن ان يشرب من ماء زمزم يعني لما يريد ويحب - 00:43:18

وان يتطلع منه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انها مباركة. انها طعام طعم وقال ماء زمزم لما شرب له ماء زمزم لما يعني للذي شرب له فاذا شربه الانسان بامر يريده او يحبه ونواه فانه يكون لهما - 00:43:34

ما نوى والسنة ايضا التطلع من ماء زمزم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الحديث فيه ضعف اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلعون من زمزم - 00:43:59

اذا يقول سن ان يشرب من ماء زمزم لما احب لما؟ يعني للذي احب ويرش على بدنه وثوبه المستحب لمن شرب من ماء زمزم ان يرش على بدنه وثوبه طلبا للبركة - 00:44:19

وهذا فيه نظر لانه لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ويقول يعني عند شربه او قبل ان يشرب ويقول يعني عند ارادة شربه بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا - 00:44:39

ورزقا واسعا وليا وشعبا وشفاء من كل داء واغسل به قلبي واملاه من خشيتك وهذا قد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما فيقول بسم الله والتسمية هنا واجبة تسمية عند الاكل او الشرب - 00:44:58

امر واجد يقول بسم الله اللهم اجعله يعني هذا الماء لنا علما نافعا. يعني اذا شربه لتحصيل العلم والحفظ. ورزقا واسعا يعني اذا شربه بنية ان يوسع الله له رزقه - 00:45:20

وليا وشعبا. اي اجعله ليا وشعبا وشفاء من كل داء اي اجعله سببا للشفاء من كل داء. واغسل به قلبي المراد الغش المعنوي الحسي اغسل به قلبي اي من الشرك في عبادة الله - 00:45:40

ومن ومن الحقد والحسد والشحناء والبغضاء لعباد الله واملاه عائد على القلب املاه من خشيتك املاه من خشيتك اي اجعله يمتلئ من خشيتك والخشية اخص من الخوف لانها خوف مقرون بالعلم بالمخشي - 00:46:00

الخشية اخص من الخوف لانها علم مقرون بالعلم بالمخشي. بمعنى ان الخائف يعلم حال من يخاف منك. فتسمى خشية ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الخوف قد يكون من ضعف الخائف لا من قوة المخوف - 00:46:27

وعظمته الانسان مثلا لو ان لصا دخل او هدده شخص دخل عليه البيت وهو من سقطت الناس يخاف منه مع ان هذا اللص ليس له ليس له مكانة ولا منزلة - 00:46:50

فهنا هذا يسمى ايش؟ يسمى خوفا لان سببه ايش ضعف الخائف لا قوة المخوف فاذا كان الخوف سببه عظمة من خاف منه يسمى خشية. ثم ايضا الخشية تكون مع العلم بحال المغشي وما يستحقه من العظمة - 00:47:07

والاجلال ولهذا قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء ومن كان بالله اعرف كان له اخشع اعظم يعني اعظم من حيث التعظيم ثم قال رحمه الله وسنة - 00:47:31

زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضوان الله عليهما يعني اذا فرغ من حجه واعلم انه لا علاقة بين الحج او بين اداء النسك وبين زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:51

فلو حج ولم يزر فحجه صحيح تام ولكن انما ذكر العلماء رحمهم الله انما ذكروا زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه عقب لانهم في الزمن السابق كان يشق عليهم الاتيان - 00:48:14

الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه وزيارة قبره وقبرين صاحبيه يستغلون فترة قدومهم ووجودهم في المسجد النبوي بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويأتيه ان شاء الله تعالى - 00:48:36

الكلام على ما يتعلق بالزيارة والله اعلم - 00:48:58